

الملايكة وخزنة الجنة على الابد بن وقال بعضهم ان على
 بمعنى اللام لمن اتبع الهدى كقوله تعالى من عمل صالحا
 فلنفسه ومن اساء فعليه وقال تعالى في موضع اخر
 ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اساءتم فاعلموا انفسكم
اوحي اليها ان الذباب على من كذب ما جئت به
 وتولى امرض عنه قال البيضاوي ولعل تغيير النظم
 والتصريح بالوعيد والتوكيد فيه لان التهديد في اول
 الامراهم وانما يقع اليق وذا اتيه وقال انا
 برسول ربك وبلغناه ما امر به قال لهما من ربكما يا
موسى انما نادى موسى وحده بعد مخاطبة لهما معا انما لان
 موسى هو الاصل في الرسالة وهارون يتبع وروث ووزير
 واما لان فرعون كان لمخبره يعلم الرثة التي كانت في
 لسان موسى ويعلم فصاحة اخيه بدليل قوله هو ارفع
 مني لسانا فاره ان يفخه ويدل عليه قول فرعون
 ولايكاد يبين واما لانه حذف المعطوف للعلم به اى
 يا موسى وهارون قاله ابو البقاء ان فرعون لم يشتغل
 مع موسى بالبطس والابن لما دهاه الى الله تعالى مع انه
 كان شديد القوة عظيم العلية كبير العسكر بل خرج
 معني المناظرة لانه لو اذاه لنسب الى الجهر والسفاهة
 قاستنكف من ذلك وشرع في المناظرة وذلك يدل
 على ان السفاهة من غير حجة لم يرضه فرعون مع كمال
 جهله وكبره فكيف يليق ذلك بمن يدعى الاسلام
 والعلم تبيينه قال ههنا من ربكما يا موسى
 وقال في سورة الشعرا وما رب العالمين وهو سوال
 عن الماهية فهما سوالان مختلفان والواقعة واحدة
 قال

قال ابن عادل والاقرب ان يقال سوال عن كان قدما
 على سوال ما لانه كان يقول انى انا الله والرب فقال
 فمن ربكما فلما اقام موسى الدلالة على الوجود وعرف
 انه لا يمكن ان يتاوم في هذا المقام لظهوره وجلايه
 عدل الى طلب الماهية لان العلم بما هيته الله تعالى
 غير حاصل للبشر فان قيل لم قال من ربكما ولم يقل
 من العكا اجيب باننا ثبت نفسه ربا في قوله
 الم نزلت فينا وليدنا فذكر ذلك على سبيل التعجب
 كانه قال انا ربك فلم تدع ربا اخر وهذا يشبه كلام
 غيره وذليل قال له ابراهيم ربي الذي يحيى ويميت
 قال له غيره انا احيى واميت ولم تكن الاعانة التي
 ذكرها ابراهيم هي الامانة مع الاحياء التي عارضه غيره
 بها الا في النطق فكذلكها هنا لما ادعى موسى ربوبية
 الله تعالى وذكر فرعون هذا الكلام انا الرب الذي رببتك
 ومعلوم ان الربوبية التي ادعاها موسى عليه السلام
 غير الربوبية في المعنى وانه لا مشاركة بينهما ثم كانه
 قيل فما اجاب به موسى فقيل **قال** مستدلا على اثبات
 الصانع باحوال المخلوقات **ربنا الذي اعطى كل شئ**
 اى في الانواع خلقه اى صوره وشكله الذي يطابق
 المنفعة المنوطة به كما عطى العيون الهيبة التي تطابق
 الابصار والاذن الشكل الذي يوافق الاستماع وكذلك
 الانف واليد والرجل واللسان كل واحد منها مطابق
 لما خلق به من المنفعة غير ناي اى غير مقيد عند المعنى
 كل حيوان نظيره في الخلق والصورة حيث جعل الحصان
 والمجرة ورجلين والبعير والناقة كذلك والرجل والذراة

Copyrighted by University